

## نشرة حقائق حول إتفاقيات الإتحاد الأوروبي مع منتجي التبغ للسيطرة على الإتجار غير الشرعي للسجائر

### المقدمة

وقع الإتحاد الأوروبي إتفاقيات مع منتجي تبغ على الإتجار غير المشروع للسجائر، يَغطي كلاً من السجائر المُهرَّبَة والمزوَّرة، أولاً في 2004 مع فيليب موريس الدولية (PMI)، وثانياً في نهاية 2007 مع تبغ اليابان الدولية (JTI). صاغ تحالفُ الإتفاقيّة الإطارية نشرة الحقائق هذه للإجابة عن الإستفسارات رَفعت حول وضع ومحتوى هذه الإتفاقيات. إن الأجابة مُستَنقة من تحليل محتوى الإتفاقيات المُفصلة الذي يُمكن أن يُوجَد على الشبكة العنكبوتية.<sup>1</sup>

### 1. بماذا جاءت الإتفاقيات بين الإتحاد الأوروبي وشركات التبغ، PMI وJTI؟

**الجواب:** في عام 2000 المفوضية الأوروبية (المجموعة الأوروبية) وعشرة دول أعضاء أخذت عدد من شركات التبغ للمحاكمة في الولايات المتحدة مستخدمة تشريعات المنظمات الفاسدة و المبتزّة (RICO) بالإضافة إلى الآليات القانونية الأخرى، متهمّة الشركات بمخطط عالمي مستمر لتهريب السجائر، غسل إيرادات المخدرات المُهرَّبَة، عرقلة الإشراف الحكومي لصناعة التبغ، مازق الأسعار، رشوة المسؤولين، و اجراء الاتجار غير الشرعي من قبل الجماعات الإرهابية. ' القضية الأصلية رُفعت على أرض المحاكم و أحيلت للإستئناف. القضية كانت عالقة في 9 يوليو/تموز 2004 عندما قامت المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء بالموافقة على إسقاط تضييهم ضدّ PMI مقابل الإتفاقيّة. الإتفاقيّة لا تُشكّل دخول المسؤولية من قبل JTI. PMI، خلال ملكيتهم لعمليات آر جي رينولدز الدولية، كانت أيضاً مضمنة في إجراء المجموعة الأوروبية القضائية وبعد مفاوضات لمدة عامين في 14 ديسمبر/كانون الأول 2007، أعلن بأنّ JTI وقع إتفاقيّة على طول الخط مماثلة جداً لإتفاقيّة PMI. إنّ المملكة المتحدة البلاد الوحيدة في الإتحاد الأوروبي الذي لم يوقع على هذه الإتفاقيات. إنّ المفوضية الأوروبية و26 دولة من 27 دولة عضو جميعهم وقعوا.<sup>2</sup>

### 2. ماهي العناصر الرئيسية للإتفاقيات؟

**الجواب:** بموجب إتفاقيّة PMI الاولى الشركة وافقت على الدفَع للمجموعة الأوروبية 1 مليار دولار على مدى 12 سنة. طلب من PMI أيضاً السيطرة على التهريب المستقبلي لسجائره بواسطة مجموعة من الإجراءات. تُتضمّن هذه الإجراءات السيطرة على نظام التوزيع والمقاولين المزودين بالسجائر والتتبع والإقتفاء، التي تسمح للسلطات بتتبع السجائر المُهرَّبَة بشكل مستقل و التي تُعوَد إلى المقاول الذي إشتراها من PMI. PMI يجب أن يعطي دُفعات إضافية إذا استمرت سجائر PMI بالتهريب لتُكون مصادرة من قبل السلطات. لأول 90 مليون (مكافئ حمولة 9 حاويات ذات الأربعون قدماً) من سجائر PMI المُهرَّبَة المستولى عليها كلّ سنة، PMI يجب أن تُدفع كلّ الرسوم والضرائب المستحقة. لأيّ كمية إضافية تم الاستيلاء عليها فعلى PMI أن تُدفع 500 % من الرسوم والضرائب المستحقة (التي تبلغ، في المعدل، 7.5 مليون يورو لكلّ حاوية إضافية، أو

11 مليون دولار بأسعار الصرف الحالية). بموجب الإتفاقية، تُوافقُ PMI على تحديد مبيعاتها أيضاً بما يتناسب مع متطلبات السوق الشرعي. إنّ إتفاقية JTI الثانية مماثلة جداً. JTI يجبُ أنْ يَدْفَع للمجموعة الأوروبية 400 مليون دولار على مدى 15 سنة، السيطرة على تهريب مُنتجها بالطريقة نفسها كـ PMI، والدفع في نفس مستوى PMI لأي مُنتج مُهرَّب يتم الاستيلاء عليه.

**3. عملُ الإتفاقيات تُعني بأنّ الشركات ومدرائها التنفيذيين خصيّنون من أي مقاضاة أي لا يُمكنُ بعد ذلك أن يُقادوا للمحكمة لأي تهريب ، احتيال، نشاطات غسل الأموال أو التهريب من الضريبة؟**

**الجواب:** لا. الإستثناء من المقاضاة يتعلّق بالمقاضاة المدنية فقط المتعلقة بالتصرف قبل تاريخ التوقيع والتي غطيت بالمقاضاة الأمريكية، ليس لأي سلوك آخر يسبقه أو بعد تواريخ الإتفاقيات التي وقعت. بكلمة أخرى الإتفاقيات لا تُعفي الشركات أو مستخدميهم من أيّ جرم، ضريبي، إدارية، أو إدعاءات رعاية صحية تتعلّق بتصرف حدث قبل الإتفاقيات التي وقعت أو لأي مسؤولية متعلقة بحدث أو تصرف بعد توقيع الإتفاقيات.

**4. كيف يجب أن يتم النظر في هذه الإتفاقيات على ضوء المادة 5.3 من الإتفاقية الإطارية لمكافحة التبع؟**

**الجواب:** المادة 5.3 الدول ' التي في وضع تطبيقيّ سياسات الصحة العامة فيما يتعلّق بمكافحة التبع، الأطراف ستُتصرّف لحماية هذه السياسات من المصالح الشخصية التجارية و من صناعة التبع بموجب قانون وطني<sup>iv</sup>. " هذه إتفاقيات ملزمة قانونياً جعلت في تسوية قضية المجموعة الأوروبية والدول الأعضاء المتخذة ضدّ شركات التبع في محاكم الولايات المتحدة وتتطلبُ الشركات للسيطرة على تهريب مُنتجهم أو تدفع غرامات كبيرة إذا أخفقوا في عمل ذلك.

**5. ما الإختلاف في الحالة القانونية بين هذه الإتفاقيات ومذكرات التفاهم لشركة التبغ الأمريكية البريطانية التي تم التفاوض و التوقيع عليها مع عدد من الحكومات؟**

**الجواب:** إنّ الإتفاقيات ملزمة قانونياً، خاضعة للتحكيم الإلزامي من قبل المجموعة الأوروبية والدول الأعضاء المشاركة، و التي هي إلزامية في المحاكم بموجب إتفاقية نيويورك<sup>v</sup>. مذكرات تفاهم شركة التبغ البريطانية الأمريكية ليست إلزامية قانونياً والشركة يُمكن أن تُسحب منها في أي وقت كان.

**6. أي أجزاء من الإتفاقيات قد تُكون سوابق مفيدة لبروتوكول الاتجار غير الشرعي؟**

**الجواب:** عناصر الإتفاقيات تُزوّدُ بسابقة مفيدة لبعض عناصر بروتوكول الاتجار غير الشرعي، مثلاً كقاعدة للتبع والإقتفاء ، السيطرة على نظام التوزيع ومُدفعات الحجز. بشكل خاص، تُعاقبُ مدفعات الحجز الشركات بسبب سماحهم بتهريب سجنائهم . في غياب مدفعات الحجز، شركات التبع تُستفيد من التهريب كما يربحون من بيع المُنتجات التي تُحول إلى السوق المُهرَّب. المُنتجات المُهرَّبة يُمكن أن تُباع بسعر أقل بدون ضريبة، مما يُؤدّي إلى تزايد المبيعات.

**7. متى سيطلب PMI و JTI بجعل مدفعات الحجز بموجب الإتفاقيات؟**

**الجواب:** لكلّ حجز من 50,000 أو أكثر لسجائر PMI أو JTI في إحدى الدول الأعضاء المشاركة الـ 26، PMI أو JTI مطالبان بمدفعات المجموعة الأوروبية والدولة العضو حيث تم الاستيلاء على السجائر فيها، لتعويض ضرائبهم المفقودة و التزاماتهم وتكاليفهم الأخرى. مدفعات الحجز لا تُقدّم إذا كانت السجائر مزوّرة. في حالة النزاع بالنسبة إلى المُنتجات التي تم الاستيلاء عليها أنها مزوّرة أو لا، فإن مختبر مستقل سيقوم بما يلزم . بين تطبيق إتفاقية PMI ونهاية يونيو/حزيران 2007، تم الإبلاغ عن أكثر من 1000 حجز

من سجائر PMI ، ما مجموعه أكثر من 900 مليون سيجارة، مع حوالي 80 % من هذه السجائر وُجِدَتْ مزوّرة. حوالي 180 مليون من المستولى عليها من سجائر PMI أدت إلى مدفوعات الحجز.

8. إذا كان لدى الإتحاد الأوروبي مثل هذه الإتفاقيات لماذا تُريدُ إذاً بروتوكول للاتجار غير المشروع؟

**الجواب:** الاتجار غير المشروع مشكلة عالمية و تحتاج لحلّ عالمي. إنّ الإتفاقيات هي شركة معيّنة ومنطقة معيّنة، مطبقة فقط على الإتحاد الأوروبي و PMI و JTI. أطراف الاتفاقية الإطارية الـ151 تغطي 80 % من سكان العالم، 70 % من مزارعي التبغ، 70 % من منتجي السجائر، 70 % من مستهلكي السجائر وعلى 60 % من مصدري السجائر. تُنطبقُ الإتفاقيات أيضاً فقط على السجائر، وليس على مُنتجات التبغ الأخرى. بروتوكول الاتفاقية الإطارية له إمكانية للسيطرة على الاتجار غير المشروع لمُنتجات التبغ على المستوى العالمي.

يناير/كانون الثاني 2008

<sup>i</sup> PMI Agreement: [http://ec.europa.eu/anti\\_fraud/budget/agreement.pdf](http://ec.europa.eu/anti_fraud/budget/agreement.pdf)

<sup>ii</sup> JTI Agreement: [http://ec.europa.eu/anti\\_fraud/budget/cig\\_smug/cooperation\\_agreement.pdf](http://ec.europa.eu/anti_fraud/budget/cig_smug/cooperation_agreement.pdf)

<sup>iii</sup> The following Member States are participating Member States under the Agreement: Austria, Belgium, Bulgaria, Czech Republic, Cyprus, Denmark, Estonia, Finland, France, Germany, Greece, Hungary, Ireland, Italy, Latvia, Lithuania, Luxembourg, Malta, Netherlands, Poland, Portugal, Romania, Slovakia, Slovenia, Sweden, and Spain.

<sup>iv</sup> WHO Framework Convention on Tobacco Control. Adopted 23 May 2003, entered into force 27 February 2005. <http://www.who.int/tobacco/framework/download/en/index.html>

<sup>v</sup> Convention on the Recognition and Enforcement of Foreign Arbitral Awards. Adopted 10 June 1958, entered into force 7 June 1959.

[http://www.uncitral.org/uncitral/en/uncitral\\_texts/arbitration/NYConvention.html](http://www.uncitral.org/uncitral/en/uncitral_texts/arbitration/NYConvention.html)